

باب يآت الإضافة

- تعريفها: هي ياء زائدة¹ عن بنية الكلمة، تُنسبُها إلى المتكلّم، نحو (رب) حيث تصبح: (ربّي).
- علامتها: تُعرف إذا ما أمكن إبدالها بباء الضمير الغائب، نحو: (ربّي) حيث تصبح: (رُبّه)، أو بكاف الخطاب، حيث تصبح في نفس المثال: (ربُّك).

ورودها:

- مع الحروف، نحو: {إنّي}، {لي}، {معي} ...
- مع الأسماء، نحو: {بيتى}، {يدي}، {حزنى} ...
- مع الأفعال، نحو: {فَادْكُرُونِي}، {أُرُونِي}، {أَنْظُرْنِي} ...

ثبوتها: ثبّت وصلا ووقفا.

- حركتها: هي ساكنة² دوماً وفّقاً، ودائرة بين الفتح والإسكان وصلا، وهي على ثلاثة أقسام:
 - قسم اتفق القراء على إسكانه: وهو الأكثـر ورودـا، نحو: {إنّي جاعـل}، {وَأَنـي فَضـلـتُكـم}، {يَعـبـدـونـنـي لـا بـيـشـرـكـونـ بـيـ} ...
 - قسم اتفقوا على فتحـه، نحو: {بـلـغـنـي الـكـبـيرـ}، {يـعـمـتـي الـتـيـ} ...³
 - قسم اختلفوا فيه بين الفتح والإسكان⁴، وهو الذي سيقـع فيما يلي تفصـيلـه.
- تنبيهـ: بالنسبة لـيـآـتـ الإـضـافـةـ المـشـدـدـةـ⁵ بـسـبـبـ إـدـغـامـ الـبـاءـ السـابـقـةـ لـهـاـ فـيـهاـ،ـ نحوـ: {بـيـصـرـخـيـ}، {بـيـنـيـ} ...ـ فـإـنـ حـفـصـاـ قـرـأـهـاـ كـلـهـاـ بـالـفـتـحـ،ـ وـخـالـفـهـ قـالـوـنـ فـيـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ قـرـأـهـاـ بـالـكـسـرـ،ـ وـهـيـ: {بـيـتـيـ}.

¹ أي ليست من أصل الكلمة، فإذا حذفت منها بقي معنى الكلمة مستقيما، نحو (بيتـيـ) حيث تصبح: (بيـتـ). ويخـرجـ من ذلك ما كانـ منـ أـصـلـ الـكـلـمـةـ،ـ كـأـنـ تـكـوـنـ الـيـاءـ:

1- لـامـاـ لـلـكـلـمـةـ،ـ نحوـ: {الـدـاعـيـ}،ـ {الـمـهـدـيـ} ...

2- وـارـدـةـ فـيـ آخرـ الـأـسـمـاءـ الـتـيـ لـاـ تـوزـنـ،ـ نحوـ: {الـذـيـ}،ـ {الـتـيـ}،ـ {الـلـاتـيـ} ...

3- دـالـةـ عـلـىـ جـمـعـ الـذـكـرـ السـالـمـ،ـ نحوـ: {عـابـرـيـ} سـبـيلـ،ـ {وـلـقـيـمـيـ} الـصـلـوـةـ ...

4- دـالـةـ عـلـىـ الـمـؤـنـتـ الـمـخـاطـبـةـ،ـ نحوـ: {فـكـلـيـ} وـاـشـرـبـيـ ...

قال الشـاطـيـ: وـلـيـسـتـ بـلـامـ الـفـعـلـ يـاءـ إـضـافـةـ ...ـ وـمـاـ هـيـ مـنـ تـقـسـ الـأـصـولـ فـتـشـكـلـ
وـلـكـنـهـاـ كـالـهـاءـ وـالـكـافـ كـلـ مـاـ ...ـ تـلـيـهـ يـرـىـ لـلـهـاءـ وـالـكـافـ مـدـخـلـاـ

² تـسـكـيـنـ يـاءـ إـضـافـةـ يـعـنـيـ أـنـ تـصـبـرـ يـاءـ مـدـيـةـ،ـ وـهـوـ الـأـصـلـ فـيـهـاـ.

³ وـعـدـدـ كـلـمـاتـهاـ 11ـ فـيـ 20ـ مـوـضـعـ،ـ وـكـلـهـاـ وـرـدـتـ مـعـ هـمـزةـ الـوـصـلـ الـمـقـرـونـةـ بـلـامـ الـتـعـرـيفـ.

⁴ عـدـدـ الـيـآـتـ الـمـخـالـفـ فـيـهـاـ: (212) مـنـ جـلـةـ (876ـ يـاءـ كـلـنـ)،ـ قـالـ الشـاطـيـ:

وـفـيـ مـائـيـ يـاءـ وـعـشـرـ مـنـيـقـةـ ...ـ وـاـنـتـيـنـ خـلـفـ الـقـوـمـ أـحـكـيـهـ مـجـمـلاـ

⁵ جـمـلـاتـهاـ تـسـعـ كـلـمـاتـ: 1- {إـيـ}، 2- {عـلـيـ}، 3- {لـدـيـ}، 4- {يـتـيـ}، 5- {يـتـيـ}، 6- {أـبـنـيـ}، 7- {وـلـوـ لـدـيـ}، 8- {يـصـرـخـيـ}، 9- {يـدـيـ}

يآت الإضافة عند قالون:

القاعدة العامة:

سَكَنَهَا قَالُونَ كُلُّهَا، وَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا إِلَّا الَّتِي بَعْدُهَا هَمْزَةٌ قَطْعٌ⁶ أَوْ هَمْزَةٌ وَصْلٌ.

1. الاستثناءات:

1.1. الاستثناءات مع همزة القطع:

✓ استثنى 21 موضعًا قرأها بالإسكان (انظر جدول 1).

✓ سَكَنَ الْيَاءُ مِنْ كَلْمَةِ **رَبِّي** ⁷ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي بِسُورَةِ [فَصِّلَتْ: 50].

2.1. الاستثناءات مع همزة الوصل⁸:

✓ استثنى ثلاثة موضعًا قرأها بالإسكان، هي:

1. **إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ** ⁹ [الأعراف: 144].

2. **هَارُونَ أَخِي أَشْدُدُ** ¹⁰ [طه: 30].

3. **يَلَيْتَنِي أَخْذَتُ مَعَ الرَّسُولِ سَيِّلًا** ¹¹ [الفرقان: 27].

3.1. الاستثناءات فيما ليس بعد الْيَاءِ هَمْزَةٌ قَطْعٌ وَلَا هَمْزَةٌ وَصْلٌ:

✓ استثنى خمس كلمات (في سبعة موضع) قرأها بالفتح، وهي:

1. **بَيْتِي لِلْطَّائِفَيْنِ** ¹² في موضعين: [البقرة: 125] و [الحج: 26].

2. **وَجْهِي** ¹³ في موضعين كذلك: **وَجْهِي لِلَّهِ** ¹⁴ [آل عمران: 20]، و **وَجْهِي لِلَّذِي** ¹⁵ [الأنعام: 79].

3. **وَمَاتِي لِلَّهِ** ¹⁶ [الأنعام: 162].

4. **وَمَالِي لَا أَعْبُدُ** ¹⁷ [يس: 22].

5. **وَلِي دِينِ** ¹⁸ [الكافرون: 6].

⁶ سواء كانت همزة القطع مفتوحة، نحو: **إِنِّي أَخَافُ**، أو مضمومة، نحو: **إِنِّي أَرِيدُ**، أو مكسورة، نحو: **وَخُزْنِي إِلَى**.

⁷ أمّا الْوَجْهُ الْأَوَّلُ فَقَرَأَهُ بِالْفَتْحِ: **وَلَيْنَ رُجْعَتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي**، بِحِيثُ يَكُونُ الْإِسْتِنَاءُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي، وَيَكُونُ بِذَلِكَ مُجْمُوعُ الْإِسْتِنَاءَتِ عِنْدَ قَالُونَ 22، كَمَا هُوَ مُفَصَّلٌ فِي الْجَدْوَلِ 1.

⁸ القاعدة أَنَّهُ يَفْتَحُ الْيَاءَ مَعَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ، سَوَاءَ كَانَتْ هَذِهِ الْهَمْزَةُ مَقْرُونَةً بِلَامِ التَّعْرِيفِ، نحو: **عَهْدِي الظَّالِمِينَ** أَوْ مُجَرَّدَة، نحو: **بَعْدِي اسْمُهُ**، وَمُجْمُوعُ هَذَا النَّوْعِ الثَّانِي سَبْعَةُ مَوْضِعٍ:

قَرَأَ أَرْبَعَةً مِنْهَا بِالْفَتْحِ عَلَى أَصْلِهِ فِيهَا، وَهِيَ: **لِنَفْسِي ادْهَبْ** ¹⁹ طه 41-42؛ **فِي ذِكْرِي ادْهَبْ** ²⁰ طه 42-43؛ **فَوْمِي اخْتَدَوْ** ²¹ الْفُرْقَانِ 30؛ **بَعْدِي اسْمُهُو** ²² الصَّفَّ 6.

وَاسْتُنْدَى ثَلَاثَةُ قَرَأَهَا بِالْإِسْكَانِ كَمَا هِيَ مَذَكُورَةُ أَعْلَاهُ.

(جدول 1) يآت الإضافة المتبوعة بهمزة قطع ولم يفتحها قالون

الموضع	الآية		الموضع	الآية	
43 مریم	فَأَسْتَغْفِرُكَ أَهْدِكَ	12	40 البقرة	بِعَهْدِي أَوْفِ	1
19 التمل	أَوْزِعْنِي أَنْ	13	102 البقرة	فَادْكُرُونِي أَدْكُرْكُمْ	2
15 الأحقاف		14	14 الأعراف	أَنْظِرْنِي إِلَى	3
34 القصص	يُصَدِّقْنِي إِلَيْنِ	15	36 الحجر	فَأَنْظِرْنِي إِلَى	4
26 غافر	ذَرْوْنِي أَقْتُلَ	16	79 ص		5
41 غافر	وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ	17	143 الأعراف	أَرِنِي أَنْظُرْ	6
43 غافر	تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ	18	49 التوبه	لَا تَقْتِنِي أَلَا	7
60 غافر	أُدْعُونِي أَسْتَحِبْ لَكُمْ	19	47 هود	تَرْحَمْنِي أَكُنْ	8
15 الأحقاف	دُرِسْتِي إِنِّي ثَبِثُ	20	33 يوسف	يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ	9
10 المنافقون	لَوْلَا أَحَرَرْتِنِي إِلَى	21	100 يوسف	وَبَيْنَ إِحْوَتِي إِنْ	10
49 فصلت	إِلَى رَبِّي إِنْ (في الوجه الثاني)	22	96 الكهف	ءَاثُونِي أَفْرِغْ	11

1. يآت الإضافة عند حفص:

القاعدة العامة:

سُكّها حفص كلّها، ولم يفتح منها إلّا التي بعدها لام التعريف، أو كانت في كلمتي {معي} ⁹ و {لي} ¹⁰.

2. الاستثناءات:

1.2 الاستثناء في الكلمة: {لي}:

سُكّن ياءها في موضع وحيد، وهو: ﴿إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾ [الدخان: 21].

⁹ فتح ياء الكلمة {معي} مُطْلَقاً، وجملتها أحد عشر موضعاً:

1- ﴿فَأَرْسَلَ مَعِي بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الأعراف: 105]

2-3 ﴿فَقُلْ لَنْ تَخُرُّجُوا مَعِي أَيْدِيَ وَلَنْ تُقْتَلُوا مَعِي عَدُوَّا﴾ [التوبه: 83]

4-5-6 ﴿مَعِي صَرِّا﴾ [الكهف: 75-72-67]

7- ﴿ذَكْرُ مَنْ مَعِي وَذَكْرُ مَنْ قَبْلِي﴾ [الأنبياء: 24]

8- ﴿إِنْ مَعِي رَبِّي سَيِّدِينَ﴾ [الشعراء: 62]

9- ﴿وَجَنِي وَمَنْ مَعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: 118]

10- ﴿فَأَرْسَلْتُ مَعِي رَدِّا﴾ [القصص: 34]

11- ﴿إِنْ أَهْلَكِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِي أَوْ رَحْمَنَا﴾ [الملك: 28].

¹⁰ فتح ياء الكلمة {لي} في ستة مواضع من جملة سبعة، وهي:

1- ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُم﴾ [إبراهيم: 22] / 2- ﴿عَلَى شَمِي وَلِي فِيهَا﴾ [طه: 18]

3- ﴿مَا لَيْ لَا أَرِي﴾ [النمل: 20] / 4- ﴿وَمَا لَيْ لَا أَعْبُد﴾ [يس: 22]

5- ﴿وَلِي نَعْجَة﴾ [ص: 23] / 6- ﴿وَلِي دِين﴾ [الكافرون: 6].

2.2. الاستثناءات مع همزة القطع:

فتح الياء في الكلمات الثلاث التالية¹¹:

1. ﴿مَا أَنَا بِيَسِطِ يَدِي إِلَيْكُ﴾ [المائدة: 28].

2. ﴿إِنَّكَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَنَّكُنُنَا وَأَمْرِي إِلَهَيْنَا﴾ [المائدة: 116].

3. ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ [يونس: 72], [هود: 29], [الشّعرا: 109-127-145-164-180]. [سيا: 47].

3.2. الاستثناءات مع لام التعريف:

استثنى موضعاً وحيداً سكتها فيه: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: 124].

4.2. الاستثناءات في غير الحالات السابقة:

سكتها على الأصل في ستة مواضع¹⁴، واستثنى ثلاثة ألفاظ فتحها فيها:

1. ﴿وَجْهِي﴾ [آل عمران: 20], [الأنعام: 79].

2. ﴿بَيْتِي﴾ [البقرة: 125], [الحج: 26], [نوح: 28].

3. ﴿وَمَحْيَاي﴾ [الأنعام: 162].

11 هنالك موضعان آخران ولكن لا يعتبران استثناءً حقيقياً، باعتبار أنّ حفظاً يفتح ياءً كلمة (معي) مطلقاً، وهما: ﴿فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوا مَعِي أَبَدًا﴾ [التوبه: 83]، و ﴿إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِي أَوْ رَحْمَنَا﴾ [الملك: 28].

12 المقصود بالياء المتبوعة بلام التعريف أي التي بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف، أمّا إذا كانت بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف فإنّ حفظاً سكتها في مواضعها السبعة:

1- ﴿إِنِّي أَصْطَفْتُكُ﴾ [الأعراف: 144].

2- ﴿هَرُونَ أَخِي 30 أَسْدُدْ يَهَـَأْرِي﴾ [طه: 30-31].

3- ﴿لَنَفْسِي 41 أَذْهَبْ﴾ [طه: 42-41] / 4- ﴿دِكْرِي 42 أَذْهَبَ﴾ [طه: 42-43].

5- ﴿بَلَائِتِي أَخْدُثْ﴾ [الفرقان: 27] / 6- ﴿قَوْمِي أَخْدُوْهُ﴾ [الفرقان: 30].

7- ﴿بَعْدِي أَسْهُمَ﴾ [الصف: 6].

13 أي إذا لم يكن بعد الياء همزة قطع ولا هي في كلمة: (معي) ولا كلمة: (لي).

14 1- ﴿وَلَيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ﴾ [البقرة: 186] / 2- ﴿صَرْطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: 153].

3- ﴿وَمَنَاتِي لِلَّهِ﴾ [الأنعام: 162] / 4- ﴿مِنْ وَرَاءِي وَكَانَتْ﴾ [مريم: 5].

5- ﴿أَرْضِي وَسَعَةً﴾ [العنكبوت: 56] / 6- ﴿شَرَكَاءِي قَالُوا﴾ [فصلت: 47].

تلخيص يآت الإضافة عند حفظ:	
فتحها	سّكّنها
<u>واستثنى 3 ألفاظ فتحها</u> .[28]. ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكُ﴾ [المائدة: 28]. .[116]. ﴿لِلنَّاسِ أَخْذُونِي وَأَقِي إِلَهُنِ﴾ [المائدة: 116]. ،[29,51]. ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ [يونس: 72]، [هود: 29]. ،[47]. ﴿الشّعْرَاءُ 109, 127, 145, 164, 180﴾ [سبأ: 47].	بعدها همزة قطع ← مثال: ﴿إِنِّي ءاْمَنْتُ﴾ [يس 25].
بدون استثناءات ← ﴿هَرَوْنَ أَخِي أَشْدُدْ بِهِ أَرْزِي﴾	بعدها همزة وصل مجردة ، مثال: ←
← ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الْظَّلَمِيَّنَ﴾ البقرة: 124	واستثنى موضعًا وحيدا ففتحها فيه: →
← ﴿الْيَاءُ فِي الْكَلْمَةِ مَعِي﴾ بدون استثناءات	← ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزُّوْنَ﴾ الدخان: 21
← ﴿وَجْهِي﴾ [آل عمران: 20]، [الأنعام: 79]. ﴿بَيْتِي﴾ [البقرة: 125]، [الحج: 26]، [الوح: 28]. ﴿وَحْيَانِي﴾ [الأنعام: 162].	← ليس بعدها همزة قطع ولا وصل ولا هي في الكلمة ﴿معِي﴾ ولا الكلمة ﴿لي﴾